

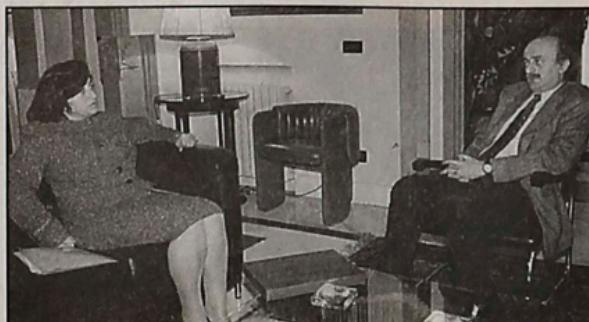
ذكرى انطلاقـة الحرب يوم للحياة والوحدة الوطنية

لقاء أـمام البرـلمـان بـمشاركة مـمـثـلي الرـؤـسـاء الحرـيري: لا موـالـة ولا مـعـارـضـة في مـواجهـة إـسـرـائـيل



(مـصـطـفـ جـمالـ الدـينـ)

الحرـيريـ متـحدـثـاـ فيـ اللـقاءـ



(محمدـ حـيدـرـ)

جـنبـلـاطـ وـالـحرـيريـ

من التلاحم مع الوقت السوري»، ورأى أن الإسرائيليين يعملون لصلحتهم ولا تهفهم مصلحة لبنان. وأكد الحريري أن كل المخاوف والكلام الذي سمعمه «صبـ في مصلحة إسرائيل ومن الممكن أن يرميـه الإسرائـيلـيون بـوسائل مـختـلـفةـ في اوسـاطـ الشـعبـ الـبـلـبـانـيـ». وردا على سؤال قال «إن الكلام اليوم على أي موضوع داخلـي ليس في وقتـهـ فـنـدـنـ الـبـلـوـمـ فيـ صـدـ مـرـحلـةـ جـديـدةـ وـحـسـاسـةـ وـالـطـلـوبـ وـحـدـةـ وـطـنـيـةـ دـاخـلـةـ مـتـمـاسـكـةـ وـانـ تـقـفـ الـمـواـلـةـ وـالـمـعـارـضـةـ صـفـاـ واحدـاـ لـمـاجـهـةـ الـصـرـاعـ العربيــ الإـسـرـائـيليـ».

وتحدثـ أمـامـ الشـارـكـينـ فيـ التـجـمـعـ النـوابـ طـلـلـ الرـعـيـيـ وـمـحمدـ عـبدـ الـحـمـيدـ بـيـضـونـ وـسـليمـانـ كـنـعـانـ وـصـلـاحـ الـحـرـةـ.

وأـنـصـمـ إلىـ التـجـمـعـ فيـ وقتـ لـاحـقـ العـلـمـونـ الـعـتـمـونـ أـمامـ الجـلـسـ النـسـابـيـ يـتـقـدـمـهـ رـئـيسـ الـاتـحادـ العـفـانـيـ الـعـالـيـ الـبـاـسـ اـبـورـاقـ. وـفـيـ الـأـطـارـ نـفـسـهـ، زـارـ النـائبـ بـهـيـدـ الحرـيريـ مـسـاءـ اـمـسـ النـاثـبـ وـلـيدـ جـنبـلـاطـ فـيـ دـارـتـهـ فـيـ كـلـيـمـصـوـ.

وـأـوضـحـتـ اـثـرـ اللـقاءـ أـنـ زـيـارـةـ جـنبـلـاطـ عـادـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـظـفـرـوـنـ الحـسـاسـةـ التيـ يـهـمـهـاـ أنـ تـنـقـيـ خـلـالـهـ لـتـشـاـورـ وـقـالـتـ اـنـهاـ اـطـلـعـتـهـ عـلـىـ نـشـاطـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـإـحـيـاءـ ذـكـرىـ مـزـرـةـ قـانـاـ. بـدورـهـ، أـنـشـ جـنبـلـاطـ عـلـىـ جـهـودـ الحرـيريـ فـيـ تـوـقـيقـ الـجـزـرـةـ ماـ يـشـكـ عـلـاـ وـطـنـيـاـ وـنـقـافـيـاـ».

ورـمـوزـهـ وـقـوـاعـدهـ وـشـبـابـهـ».

كـماـ تـحدثـ الرـئـيسـ الحرـيريـ وـقـالـ إنـ صـيـغـةـ العـيـشـ المـشـترـكـ وـالـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ هـاـ إـسـاسـ لـمـجـمـوعـةـ الـذـيـ يـاهـ شـعـبـهـ مـوـحدـ فـيـ هـذـهـ الـظـرفـ بـالـذـاتـ فـلـاـ مـوـالـةـ وـلـاـ مـعـارـضـةـ فـيـ الـمـاجـهـةـ مـعـ إـسـرـائـيلـ».

وـرـدـاـ عـلـىـ سـؤـالـ حـولـ رـايـهـ بـالـخـلـافـ فـيـ إـلـزـامـ الـبـلـبـانـيـنـ حـولـ الـحـربـ قالـ الحرـيريـ: «اعـتـقـدـ أـنـ هـنـاكـ مـيـلـاتـ فـيـ هـذـهـ الـكـلامـ، فـالـبـلـبـانـيـونـ لـمـ يـكـنـ أـنـ يـعـدـوـاـ إـلـىـ السـابـقـ لـأـنـهـ تـعـلـمـوـاـ درـساـ كـبـيرـاـ وـفـدـعـوـ ثـمـنـاـ غالـيـاـ، وـانـ وـحدـةـ الـبـلـدـ مـعـمـدـةـ بـالـدـمـ وـلـنـ يـسـمحـ لـأـحـدـ فـيـ تـجاـوزـهـ عـلـىـ الـإـطـلاقـ».

وـسـتـنـدـ الـحرـيريـ: أـطـلـقـتـ قـبـلـ ٨ـ سـنـواتـ إـعادـةـ أـعـمـارـ وـسـطـ بـيـرـوـتـ وـهـنـاكـ جـزـءـ فـيـ سـاحةـ النـجـمـةـ لـيـزـالـ مدـمـراـ هـلـ تـعـقـدـهـ أـنـ يـبـقـيـ هـذـاـ الجزـءـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـىـهـ؟ فـأـجـابـ: «يـجبـ إـعادـةـ تـرمـيمـ ماـ تـبـقـيـ الـيـقـيـ شـيـئـاـ مـدـمـراـ هـلـ فـيـ هـذـهـ ذـكـرىـ الـسـمـةـ وـلـاـ دـاعـيـ لـاستـرـجـاعـهـاـ إـلـىـ الـأـمـنـ خـلـالـ الصـورـ وـلـسـتـ عـلـىـ الـنظـرـيـةـ الـقـائـلـةـ بـأـيـاءـ مـبـانـ غـيرـ مـرـمـمةـ».

وـنـ زـارـهـ فـيـ الـكـلامـ إـسـرـائـيلـيـ عنـ الـإـنـسـاحـبـ مـنـ الـجـنـوبـ وـالـتـخـوـفـ مـنـ حـصـولـ دـورـةـ غـنـفـ حـدـيدـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ قالـ: «أـنـ إـسـرـائـيلـ تـقـوـمـ بـمـصـلـحـتهاـ وـهيـ لـاـ قـدـمـ هـدـاـيـاـ مـاجـانـيـةـ لـاـحـدـ وـالـمـطلـوبـ مـنـ لـبـانـ الـمـزـدـمـ مـنـ الـتـعـامـسـ معـ الـاخـوانـ فـيـ سـورـياـ لـأـنـ مـصـيرـناـ مشـتـركـ وـمـخـاطـرـناـ مـشـتـركـةـ وـالـخـطـرـ عـلـيـنـاـ مشـتـركـ، وـبـالـتـالـيـ الـمـطلـوبـ الـزـيـدـ

الـثـالـثـ عـشـرـ مـنـ نـيـسانـ هـوـيـومـ لـلـحـيـةـ وـالـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ وـالـعـشـرـ المشـتـركـ، عـنـ زـيـنـ السـاحـةـ الـتـيـ كـانـ بـالـأـمـسـ سـاحـةـ لـلـحـربـ وـاضـحـتـ الـيـومـ رـمـزاـ لـلـحـيـةـ وـانـيـعـاتـ لـبـانـ مـنـ بـيـنـ الـرـمـادـ، الشـاتـنـ مـنـ شـيـانـ وـشـابـاتـ لـبـانـ يـحيـطـ بـهـمـ نـوـابـ وـفـضـصـبـاتـ سـيـاسـيـةـ وـتـرـبـيـةـ وـكـشـفـيـةـ بـلـبـواـ، طـلـيـةـ نـهـارـ اـمـسـ، دـعـوةـ النـاثـبـ بـهـيـهـةـ الـحرـيريـ إـلـىـ لـقـاءـ وـطـنـيـ مـفـتوـحـ أـمـامـ مـقـرـ مجلسـ النـوابـ بـيـنـ الـتـجـمـعـ وـالـنـجـمـةـ بـرـيـ وـالـوزـرـاـ بـشـقـ شـلـقـ مـعـلـاـ رـئـيسـ مجلسـ الـمـوـزـرـاـ الـدـكـتـورـ سـلـيمـ الـحـصـنـ بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ رـئـيسـ الـوزـرـاءـ السـابـقـ رـئـيسـ الـحرـيريـ».

منـاسـبـةـ الـلـقاءـ هـيـ الذـكـرـيـ الـخـامـسـ وـالـعـشـرـ مـنـ لـيـلـيـةـ الـحـربـ الـلـبـانـيـةـ وـقـدـ بـدـاـ التـجـمـعـ سـيـاحـاـ فـيـ سـاحـةـ الشـهـادـاءـ مـقـابـلـ جـسـرـ فـوـادـ شـهـابـ وـمـنـ ثـمـ انـطـلـقـ مـسـيـرـةـ إـلـىـ سـاحـةـ الـنـجـمـةـ تـقـدـمـتـاـ النـاثـبـ بـهـيـهـةـ الـحرـيريـ».

وـقـدـ وـزـعـ عـلـىـ الـحـتـشـدـينـ وـرـدـ بـيـضاءـ وـذـكـرـ كـتـبـ عـلـيـهـ: «لـبـانـ لـلـجـمـيعـ، فـوقـ الـجـمـيعـ، وـطـنـ لـلـحـيـةـ كـانـ وـلـيـالـاـ».

وـقـدـ تـحـولـتـ سـاحـةـ شـهـادـتـ الـحـربـ فـيـ الـنـاسـيـةـ مـنـ سـاحـةـ شـهـادـتـ الـحـربـ وـعـاـشـتـ قـصـولـهـاـ إـلـىـ سـاحـةـ تـرـفـعـ الـحـربـ وـتـقـلـلـ ١٣ـ نـيـسانـ ٢٠٠٠ـ يـوـمـ لـلـحـيـةـ حتىـ لـيـكـرـرـ وـكـيـ لـاـنـنـسـ».

وـوـقـعـ الـحـضـورـ الـبـيـانـ التـالـيـ: «رـئـاسـةـ الـجـمـهـوريـةـ، رـئـاسـةـ مجلـسـ النـوابـ، رـئـاسـةـ مجلسـ الـوزـرـاءـ، إـمـانـاـتـ مـنـ بـلـبـانـ وـطـنـ سـيـداـ حـراـ مـسـتـقـلـ، وـطـنـ نـهـانـيـاـ جـمـيعـ إـيـانـهـ وـاحـدـاـ رـاضـ، وـشـعـبـاـ وـمـؤـسـسـاتـ، عـربـيـ الـهـوـيـةـ وـالـانـتـصـاءـ وـجـمـهـوريـةـ دـيمـقـرـاطـيـةـ بـلـبـانـ الـعـامـةـ وـقـيـدـعـتـهـ حـرـيـةـ الرـأـيـ وـالـعـقـدـ، وـالـعـدـالـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـمـسـاـواـ، وـانـ الشـعـبـ مـصـدرـ السـلـطـاتـ وـصـاحـبـ السـيـادـةـ وـلـاـ شـرـعـةـ لـأـيـ سـلـطةـ تـنـافـضـ الـعـيـشـ المشـتـركـ. تـاكـيدـاـ مـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـيـمـ وـالـمـبـادـيـ الـوـفـقـيـةـ وـالـدـلـلـاتـ الـتـيـ عـلـىـ اـسـاسـهاـ اـنـطـلـقـتـ مـسـيـرـةـ الـحـربـ الـوـفـقـيـةـ وـالـدـوـلـةـ الـوـاحـدـةـ خـرـجـ لـبـانـ مـنـ مـنـاهـاتـ ١٣ـ نـيـسانـ ١٩٧٥ـ. ذـلـكـ دـنـعـونـ خـنـ المـوقـعينـ اـدـنـاهـ إـلـىـ اـعـتـبارـ يـوـمـ ١٣ـ نـيـسانـ مـنـ عـلـىـ سـالـيـةـ الـحـيـةـ وـالـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ وـالـعـيـشـ المشـتـركـ حتـىـ لـيـكـرـرـ وـكـيـ لـاـنـنـسـ.. عـشـتـ وـعـاـشـ لـبـانـ».

وـخـاطـبـتـ النـاثـبـ بـهـيـهـةـ الـحرـيريـ الـمـشـارـكـينـ فـاعـتـيرـتـ: «انـ تـقـلـيـرـ الحـمامـ هوـ رـمـزاـ لـلـحـيـةـ كـانـ إـلـىـ هـذـهـ سـاحـةـ وـانـ انـطـلـقـتـ هـذـهـ المـنـاسـبـ بـعـدـ مـرـورـ ٤ـ سـنـةـ عـلـىـ اـنـدـلـعـ الـحـربـ الـأـهـلـيـةـ هوـ عـبـارـةـ عـلـىـ الشـوـقـ الدـائـمـ لـلـعـوـةـ إـلـىـ الـحـيـةـ وـالـحـيـاةـ وـاصـرـارـ الـلـبـانـيـنـ الـذـيـنـ يـرـفـضـونـ الـعـهـوـةـ إـلـىـ الـرـوـاءـ وـهـمـ يـوـكـدـونـ عـلـىـ طـرـيقـهـ مـنـ الـقـاعـدـةـ إـلـىـ رـأـسـ الـهـرـمـ بـمـخـتـلـفـ مـرـجـعـيـاتـهـ